انما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف وحكمة النهي عنه ان يسجد معه اذا سجد كما روي ذلك
عن ابن عمر وابن مسعود

١٤٥٥ أمرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله فاذا قالوها عصموا
مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله) ق وت ن ه عن ابي هريرة وهو متواتر

متواتر

أمرت ان اقاتل الناس) اي امرني الله بمقاتلتهم وقال العلقمي ان المراد لم يبذلوا الجزية والذين لم
يؤمنوا من غير اهل الكتاب ويدل عليه رواية النسائي بلفظ (أمرت ان اقاتل المشركين) (حتى يشهدوا)
اي ليقروا ويذعنوا (ان لا اله الا الله واني رسول الله) غاية لقتالهم وهي العبارة الدالة على الاسلام
فمن قالها بلسانه سلم من السيف وكانت له حرمة الاسلام والمسلمين فان اسلم قلبه كما اسلم لسانه
فقد سلم من عذاب الآخرة كما سلم من عذاب الدنيا (عصموا مني) اي منعوا وحفظوا (الا بحقها)
اي الدماء والاموال والباء بمعنى من يعني هي معصومة الا عن حق الله فيها كردة وحد وترك
صلاة وزكاة أو حق آدمي كقود فنقنع منهم بقولها ولا نفتش عن قلوبهم
(وحسابهم على الله) فيما يسرون من كفر واثم قال المناوي وذا اي هذا الحديث اصل
من اصول الاسلام وقاعدة من قواعده

١٤٥٦ أمرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله ويقيموا الصلاة
ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ق عن ابن عمر
وكذا) الضبط في هذا الشارح ماعدا (واني رسول الله) فانه في الشارح (وان محمدا رسول الله)
والا بحقها) فانه في الشارح (الا بحق الاسلام) قال الطحاوي اي فاذا اسلموا واذعنوا
لما جئتهم به من الشرع حفظوا مني دماءهم واموالهم فلا يراق لهم دم ولا يستباح لهم مال
بعد عصمتهم بالاسلام بسبب من الاسباب الا بحق الاسلام من قتل نفس بغير نفس او غير ذلك
من موجبات القصاص وحسابهم في امر سرائرهم موكول الى من بالسرائر عليم

١٤٥٧ أمرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا
فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله م عن ابي هريرة

١٤٥٨ أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني
ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله م عن ابي هريرة

ويؤمنوا بي وبما جئت به) قال النووي فيه بيان ما اختصر في الروايات الاخر من الاقتصار على قول
لا اله الا الله وفيه دلالة ظاهرة لمذهب المحققين والجماهير من السلف والخلف ان الانسان
اذا اعتقد دين الاسلام اعتقادا جازما لا تردد فيه كفاه ذلك وهو مؤمن من الموحدين

ولا يجب عليه تعلم ادلة المتكلمين ومعرفة الله بها خلافا لمن اوجب ذلك وجعله شرطا في كونه من
اهل القبلة وزعم انه لا يكون له حكم المسلمين الا به وهذا المذهب هو قول كثير من المعتزلة وبعض
اصحابنا المتكلمين وهو خطأ ظاهر فان المراد التصديق الجازم وقد حصل ولانه صلى الله عليه وسلم
اكتفى بالتصديق بما جاء به صلى الله عليه وسلم ولم يشترط المعرفة بالدليل فقد تظاهرت بهذا احاديث
في الصحيحين يحصل بمجموعها التواتر باصلها والعلم القطعي

١٤٥٩ أُمرتُ بقريةٍ تأكلُ القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكيرُ خبثَ
الحديد ق ن عن ابي هريرة

(امرت) اي امرني ربي جل شأنه بالهجرة الى قرية تغلب القرى وتظهر عليها يعني اهلها تغلب اهلها
اي غلبناهم وظهرنا عليهم فانه الغالب على الشيء المستولي عليه كالمفني له افناء الاكل اياه
(المدينة) اي يذكرها المنافقون بهذا الاسم بعد النهي عنه لما في نفوسهم من الخبث وكون
الطوية كونه مشتقا من التثريب اي التوبيخ او من الثرب اي الفساد وكلاهما
لا يليق بها لانها على مدينة اختارها الله تعالى موطن حبيبه ودار هجرته (تنفي الناس)
اي تبعد عنها من خبث قلبه وعمل وتميزه عن ارباب القلوب الصادقة كما تميز النار رديء الحديد
من جيده وذلك خاص بزمنه صلى الله عليه وسلم

١٤٦٠ أُمرتُ بيوم الاضحى عيدٍ جعله الله تعالى لهذه الامة حم د ن ك عن ابن عمرو وصححه ابن حبان وغيره
قال العلقمي وفي الحديث ان اختصاص هذا اليوم بالعيد من خصائص هذه الامة كما في
عيد الفطر ويدل على ذلك حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كان لهم
يومان يلعبون فيهما فقال (ان الله تعالى قد ابدلكم يومين خيرا منهما الفطر والاضحى)
فابدل الله هذه الامة بيومي اللعب واللهو يومي الذكر والشكر والعفو وهذان
العيدان متكرران كل واحد منهما في العام مرة عقب اكمال العبادة ليجتمع فيه السرور بكمال
العبادة فعيد الفطر عقب كمال صيام رمضان وهو الركن الثالث من اركان الاسلام
وعيد الاضحى عقب كمال الحج وهو الركن الرابع من اركان الاسلام

١٤٦١ أُمرتُ بالسواك حتى خشيتُ أن يُكتب عليّ حم عن واثلة بن الاسقع وحسنه
بالسواك) اي الفعل اي دلك الاسنان وما حولها واللسان وداخل الفم والالة
السواك على ما يستاك به من عود ونحوه اي امرني الله به وكرر علي الامر حتى خشيت
ان يكتب علي اي يفرض

١٤٦٢ أُمرتُ بالسواك حتى خفتُ على اسناني طب عن ابن عباس

Copyright © King Saud University